



هي كلمه يجب أن تطوى لا أن تروى

"قال (تعالى) في مقام: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ..... وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾، واشترط قول الظالمين بلفظ ﴿من دونه﴾ ليُخرج به قومًا أصبى الحبُّ قلوبهم وهيَّج كروهم، حتى غلبت عليهم المحوئية والسُّكر وجنونُ العاشقين، فخرجت من أفواههم كلمات في مقام الفناء النظري والجذب السماوي، وورد عليهم وارد فكانوا من الواهين؛ فقال بعضهم: ما في جُبتِي إلا الله، وقال بعضهم: إن يدي هذه يد الله، وقال بعضهم: أنا وجه الله الذي وجهتم إليه، وأنا جنبُ الله الذي فرطتم فيه، وقال بعضهم: أنا أقول وأنا أسمع، فهل في الدار غيري، وقال بعضهم: أنا الحق. فهؤلاء كلهم معفون، فإنهم نطقوا من غلبة كمال المحوية والانكسار، لا من الرعونة والاستكبار، وحقَّت بهم سُكْرُ صهباء العشق وجذبات الحب المختار، فخرجت هذه الأصوات من خوخة الفناء لا من غرفة الخيلاء، وما نقلوا الأقدام إلى دون الله بل فنوا في حضرة الكبرياء. فلا شك أنهم غير ملومين، ولا يجوز اتِّباع كلماتهم وحرص مضاهاتهم، بل هي كلمه يجب أن تُطوى لا أن تُروى، ولا يؤخذ الله إلا الذين كانوا من المتعمدين المحترئين." (نور الحق، ص ٦٠-٦١)



مقتبس من كتابات
سيدنا مرزا غلام أحمد القادياني
المسيح الموعود ﷺ